ويتحدّث عن رأيه في تشيعه، ويذكر أن سنة وفاته133 هـ([442]). معاوية بن عمار، على أي حال، من وجوه الإمامية، وموضع ثقتهم، والده عمار موثق عند أهل السنّة. روى عن الإمام جعفر بن محمد الصادق وعن الإمام موسى بن جعفر. النجاشي يذكر بين كتبه كتاب الحج ويقول: روى هذا الكتاب جماعة من أصحابنا، ويذكر بعض طرقه إلى ذلك الكتاب([443]). وكان لعدد آخر من أصحاب الأئمة كتب في الحج([444])، ولكن يبدو أن كتاب معاوية بن عمار كان موضع اعتماد أكثر من غيره من الكتب. ويبدو من رواياته أنه تابع مسائل الحج، وجمع ما وسعه من أحاديث الحج بحيث لا يخلو باب من أبواب الحج في الكافي من روايته، وينقل أحياناً روايات مطولة في آداب الحج وأدعيته عن الإمام الصادق. وتشتمل بعض رواياته على عدة أسئلة. في الكافي وحده رُوي ما يقارب من مائتي حديث في الحج، برواية معاوية بن عمار([445])، بينها 15 حديثاً تتعلق بحجة الوداع([446]) وبين أحاديث حجة الوداع حديث مفصّل كامل عن حجة الوداع منقول عن الإمام أبي عبد الله الصادق([447]). هذا الحديث يمكن مقارنته بحديث جابر وإن فاقه في الدقة. وفيما يلي ندرس حديث حجة الوداع بطرقه ونصوصه المختلفة من كتب أهل السنّة والشيعة الإمامية.